قرائات شاذه

و عنايه الشريف المرتضى بالقراءات ال تقف عند القراءات المشهوره، بل نراه يذكر القراءات الشاذّه، و يحتجّ بها و يعلّلها، ففي تفسيره لقوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [طه/ ۱۴۲]، قال: «و روي عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ:

«أكاد أخفيها» فمعنى «أخفيها» على هذا الوجه أظهرها؛ قال عبده بن الطبيب يصف ثورا

في أربع مسه من الأرض تحليل يخفي التراب بأظلاف ثمانيه

أراد أنه يظهر التراب و يستخرجه بأظلافه ...»

و أعقب ذلك بقوله: «و قد روى أهل العربيه: أخفيت الشيء يعني سترته، و أخفيته بمعنى أظهرته، و كأن القراءة بالضمّ تحتمل الأمرين: الإظهار و الستر، و القراءة بالفتح لا تحتمل غير الإظهار ...» «۶».

و قد قرأ الحسن و سعيد بن جبير بفتح الهمزة «أخفيها»، و سائر القرّاء بالضمّ «أخفيها» و واضح ان المرتضى يعدّ قراءة «اخفيها» بالضمّ من الاضداد و سبق ان أشرنا إلى قول ابن جني في هذه اللفظة فهو يرى ان «اخفيها» بالضمّ لا تحتمل غير معنى الإظهار، إذ قال في تأويل الآيه: إن السَّاعَةَ آتِيَةٌ أُكَادُ أُخْفِيهَا: تأويله و اللّه أعلم عند أهل النظر: أكاد أظهرها. و تلخيص حال هذه اللفظة: أي أكاد أزيل عنها خفاءها و خفاء كلّ شيء؛ غطاؤه ... فأخفيها في أنه «أزيل خفاءها»: بمنزلة قوله «ولو أننا نشكيها»: أي نترك لها ما تشكوه و كأن ابن جني يرى الهمزة في قراءة «أخفيها» بالضمّ هي همزة سلب، ذلك بأن سلبت معنى الفعل الثلاثي و نقلته إلى المعنى المضاد فالضديه لا تعود إلى اللفظة ذاتها، و إنّما تعود إلى اختلاف الصيغة الصرفيه بين «فعل و أفعل».

بازبینی #1
ایجاد شده 19 مارس 2025 14:13:27 توسط ... .
به روزرسانی شده 19 مارس 2025 14:13:55 توسط ... .